

الباب الثالث

مناهج البحث

أ. منهج البحث ونوعه

يعتمد هذا البحث على المنهج الكمي، لأن البيانات التي يتم

جمعها تكون على شكل أرقام ويتم تحليلها إحصائياً وفق .

Sugiyono (٢٠١٨) يهدف المنهج الكمي إلى قياس المتغيرات

عددياً وتحليل العلاقات بينها بموضوعية. ومن خلاله، يمكن

للباحثين تحديد مستوى فهم الطلاب للقراءة بعد مشاركتهم في

التعلم باستخدام أسلوب القراءة الجهرية.

كان نوع البحث المستخدم هو البحث الوصفي بأثر رجعي.

ووفقاً، Arikunto (٢٠١٣)، يُجرى البحث بأثر رجعي على أحداث

وقعت بالفعل، ويستكشف العوامل المتعلقة بها دون التلاعب

بالمغيرات. في حين يهدف البحث الوصفي، وفقاً Ghozali

(٢٠١٨)، إلى وصف الظواهر أو العلاقات بين المتغيرات وصفًا

منهجيًا وواقعيًا ودقيقًا

وبالتالي، تهدف هذه الدراسة إلى وصف فعالية أسلوب القراءة

بصوت عالٍ في فهم القراءة لدى طلاب الصف الثالث في مدرسة

نور الهدى الإسلامية، مدينة بنجكولو، باستخدام البيانات الموجودة

دون معالجة خاصة من الباحث

ب. مكان البحث ووقته

المكان الذي أُجريت فيه هذه الدراسة هو مدرسة نور الولدة

الابتدائية الواقعة في شارع بانوراما بمدينة بنجكولو. وقد أُجريت

هذه الدراسة في الفترة من ١٤ أغسطس حتى ١٤ سبتمبر.

ج. تصميم البحث

في هذه الدراسة، استخدم الباحثون تصميم المجموعة

الواحدة بأثر رجعي، أي أُجريت الدراسة على مجموعة واحدة

شاركت في التعلم باستخدام أسلوب القراءة الجهرية دون مجموعة

مقارنة. العينة المستخدمة هي الصف الثالث (ب) في مدرسة

نور الهدى الابتدائية، مدينة بنجكولو.

في هذه الدراسة، تم قياس متغيرين: المتغير المستقل (X) هو

مدى فعالية أسلوب القراءة الجهرية، كما تم قياسه من خلال

الدرجات اليومية للطلاب، والمتغير التابع (Y) هو مستوى فهم

الطلاب للقراءة العربية، كما تم قياسه من خلال اختبار نواتج التعلم

متعدد الخيارات الذي أعده الباحث بناءً على المادة التي تم تدريسها

باستخدام أسلوب القراءة الجهرية.

وفقاً لخصائص البحث بأثر رجعي، لا يقوم الباحثون بمعالجة

مباشرة أو التلاعب بالمتغيرات، بل يقومون فقط بمراقبة وتحليل

البيانات الموجودة بناءً على نتائج التعلم الذي حدث.

د. مجتمع البحث و عينته

١. مجتمع

وفقًا (Sugiyono, ٢٠١٠) فإن السكان هم نطاق

تعميمي يتكون من أشياء أو موضوعات لها صفات

وخصائص معينة يحددها الباحثون لدراستها، ثم يستخلصون

النتائج.

في هذه الدراسة، بلغ عدد طلاب الصف الثالث

الابتدائي في مدرسة نور الهدى الابتدائية بمدينة بنجكولو ٥٣

طالبًا.

٢. العينة

وفقًا (Sugiyono ٢٠١٦) تُعرّف العينة بأنها جزء من

عدد وخصائص المجتمع استخدمت هذه الدراسة أسلوب

العينة غير الاحتمالية، وهو نوع من العينة القصدية. العينة

القصدية هي أسلوب اختيار عينات يتم فيه اختيار المشاركين

عمدًا من قِبَل الباحثين بناءً على معايير معينة تُعتبر ذات صلة

بأهداف الدراسة

يُستخدم هذا الأسلوب لأن جميع المشاركين في المجتمع

لا يستوفون المعايير التي تتوافق مع محور الدراسة. في هذه

الدراسة، اختار الباحث عمدًا الصف الثالث أ كعينة، لأن

الصف قد اتبع باستمرار أسلوب القراءة بصوت عالٍ في تعلم

اللغة العربية. بالإضافة إلى ذلك، كان معلم الصف الثالث أ

على استعداد لتوفير الوصول الكامل والدعم أثناء عملية جمع

البيانات. كما كان جدول التعلم في الصف الثالث أ أكثر

انسجامًا مع الوقت المتاح للباحث. بما أن هذه الدراسة لا

تهدف إلى مقارنة مجموعتين، فإن اختيار فئة واحدة ذات

صلة يُعدّ كافيًا لتمثيل المجتمع. لذلك، تم اختيار العينة الهادفة

بحيث تتوافق البيانات المحصّلة تمامًا مع الخصائص المطلوبة في

هذه الدراسة.

هـ. متغير البحث

تتضمن هذه الدراسة متغيرين: متغير مستقل ومتغير تابع. وقد

صُممت التعريفات الإجرائية التالية لشرح معنى كل متغير

بالتفصيل وكيفية قياسه:

١. المتغير المستقل (X): طريقة القراءة جهرية

أ) التعريف المفاهيمي

طريقة القراءة الجهرية هي أسلوب تعليمي يقرأ فيه

المعلمون أو الطلاب النص بصوت عالٍ مع مراعاة النبرة

والتعبير المناسبين. هدفها الأساسي هو مساعدة الطلاب

على فهم النص، وتحسين نطقه، وتقوية ذاكرتهم للقراءة.

ب) التعريف الإجرائي

تم قياس فعالية أسلوب القراءة الجهرية من خلال

الدرجات اليومية لطلاب الصف الثالث في مدرسة نور

الهدى الإسلامية الابتدائية بمدينة بنجكولو، والتي تم

الحصول عليها من تقييمات التعلم الروتينية لمواد اللغة العربية. تعكس هذه الدرجات اليومية تطور قدرات الطلاب على فهم المفردات وقراءة المحتوى واستنتاج معنى النصوص بعد تطبيق أسلوب القراءة الجهرية. بالإضافة إلى الدرجات اليومية كبيانات أولية، استخدمت هذه الدراسة أيضًا الملاحظات الخفيفة والتوثيق على شكل صور لأنشطة التعلم كبيانات داعمة. أجريت الملاحظات الخفيفة لتسجيل استجابات الطلاب وتفاعلاتهم أثناء الدرس، بينما ساعد التوثيق في توضيح السياق الذي طبقت فيه الطريقة. لم يتم حساب نتائج الملاحظات الخفيفة أو تسجيلها، بل كانت بمثابة معلومات إضافية لتعزيز فهم تطبيق أسلوب القراءة

الجهرية في الفصل الدراسي مؤشرات القياس:

(أ) القدرة على نطق الحروف العربية نطقًا صحيحًا

(ب) استخدام النغمة المناسبة عند القراءة

(ج) دقة استخدام حروف العلة والنطق

(د) الشجاعة في القراءة أمام الجمهور

٢. المتغير التابع (Y): فهم المقروء باللغة العربية

(أ) التعريف المفاهيمي:

فهم المقروء هو قدرة الطلاب على فهم محتوى
ومعنى ومعلومات النصوص العربية حرفياً (حرفياً)، بما
في ذلك التعرف على المفردات وبنية الجملة وسياق
القراءة المقدمة.

التعريف الإجرائي:

في هذه الدراسة، تم تطبيق مفهوم فهم المقروء على
درجات الطلاب في اختبار فهم المقروء باللغة العربية.

تضمن الاختبار أسئلة مصممة لقياس إتقان الطلاب

لمعاني الكلمات والجمل ومحتوى النص، بناءً على المادة

التي دُرِّست باستخدام أسلوب القراءة الجهرية.

مؤشرات القياس:

(١) القدرة على نطق الكلمات بشكل صحيح

(٢) القدرة على تمييز أصوات الحروف المتشابهة

(٣) إتقان المفردات في القراءة

(٤) القدرة على الإجابة على الأسئلة بناءً على محتوى القراءة

(٥) القدرة على مطابقة الصور مع المفردات المناسبة.

و. أسلوب جمع البيانات

١. الملاحظة

وفقًا (Sugiyono (٢٠١٦)، فإن الملاحظة هي أسلوب

جمع بيانات يُجرى من خلال ملاحظة الأشياء مباشرةً باستخدام

جميع الحواس، كالبصر والسمع واللمس. وتختلف الملاحظة عن

المقابلات أو الاستبيانات لأنها لا تقتصر على التواصل مع

الناس، بل يُمكن استخدامها أيضًا لمراقبة السلوك أو الأنشطة. في

هذه الدراسة، أُجريت ملاحظات خفيفة لتسجيل أنشطة تعلم

اللغة العربية في الصف الثالث (ب)، بما في ذلك استجابات الطلاب لقراءات المعلم والتفاعلات بينهم وبين الطلاب عند تطبيق أسلوب القراءة الجهرية. كانت هذه الملاحظات داعمة ووصفية بطبيعتها، لذا لم تُحوَّل إلى درجات، بل عززت البيانات المستقاة من الاستبيان.

٢. الاختبار الكتابي

وفقًا لسوحيونو (٢٠١٦)، تُستخدم الاختبارات كتقنية أساسية لقياس المتغير التابع، ألا وهو فهم القراءة العربية. يُجرى هذا الاختبار مرة واحدة بعد إتمام الطلاب لمنهج القراءة الجهرية، كخط أساس لتقييم مستوى فهمهم للقراءة. يتكون هذا الاختبار من أسئلة اختيار من متعدد وأسئلة إجابات قصيرة،

استنادًا إلى مادة النص السردي العربي الذي تم تدريسه.

الهدف هو تحديد مدى تحسن فهم الطلاب للقراءة في الجوانب

التالية:

أ) معنى الكلمة

ب) المعلومات الصريحة

ج) فهم محتوى النص

الجدول ٣.١

جدول مواصفات اختبار فهم القراءة

شبكة اختبار فهم القراءة

رقم	مؤشر	صيغة السؤال	المستوى المعرفي
١	يستطيع التلميذ أن يذكر معنى المفردات الأساسية في النص	اختيار من متعدد	(C ₁) ذكّر
٢	يستطيع التلميذ أن يربط الصورة بالكلمة أو الجملة البسيطة	اختيار من متعدد / صورة	(C ₂) فهم

٣	يستطيع التلميذ أن يجيب عن الأسئلة المباشرة من محتوى النص (٥W١H)	اجابة قصيرة / اختيار من متعدد	(C٢) فهم
٤	يستطيع التلميذ أن يُرتَّب تَسْلُسَلِ الأحداث وَفَقًا لمحتوى النص	اختيار من متعدد /ترتيب	(C٢) فهم
٥	يستطيع التلميذ أن يَجِدَ معنى العبارات أو الجمل البسيطة في النص	اختيار من متعدد	(C٢) فهم

٣. الدرجات اليومية

جُمعت بيانات الدرجات اليومية من خلال نتائج تقييمات

التعلم الروتينية لطلاب الصف الثالث (أ) في مدرسة نور الهدى

الإسلامية، مدينة بنجكولو. واستُخدمت هذه الدرجات اليومية

لقياس فعالية أسلوب القراءة الجهرية

(متغير مستقل). وشملت الجوانب التي تم تقييمها:

أ) القدرة على نطق الحروف العربية بشكل صحيح،

ب) استخدام التنغيم المناسب،

ج) دقة استخدام حروف العلة والنطق،

٤. التوثيق

تتألف الوثائق المستخدمة في هذه الدراسة من صور لأنشطة

تعليمية التُقطت أثناء عملية التدريس والتعلم. وقد استُخدمت

هذه الوثائق لتقديم لمحة عامة عن تطبيق أسلوب القراءة الجهرية في

الفصل الدراسي، ولدعم بيانات الاستبيان والملاحظات. تتميز

هذه الوثائق بطبيعتها الوصفية والداعمة، وبالتالي فهي لا تُعدّ

مصدرًا للبيانات الكمية.

ز. أدوات البحث

وفقًا لسوجيونو (٢٠١٦)، أداة البحث هي أداة تُستخدم لجمع البيانات للحصول على معلومات دقيقة وشاملة وموضوعية.

وقد استخدم هذا البحث عدة أدوات، وهي:

١. اختبار كتابي

أُجري اختبار كتابي لقياس فهم الطلاب للقراءة باللغة العربية (المتغير التابع). تكوّن الاختبار من أسئلة اختيار من متعدد وأسئلة إجابات قصيرة، بناءً على المادة المدروسة. طُبّق الاختبار مرة واحدة على طلاب الصف الثالث ب كعينة أولية، بينما استخدم طلاب الصف الثالث أ فقط لاختبار صحة الأسئلة وموثوقيتها. وشملت المؤشرات التي تم قياسها فهم معنى الكلمات والجمل والمعلومات الصريحة، والقدرة على الإجابة على أسئلة مُرتبطة بمحتوى القراءة، وإتقان المفردات في السياق.

٢. النتيجة اليومية

تُستخدم النتائج اليومية لقياس فعالية أسلوب القراءة

الجهرية (المتغير المستقل/X). تتضمن هذه النتائج نتائج تقييمات

تعلم الطلاب التي تُركز على المؤشرات التالية:

(أ) القدرة على نطق الحروف العربية بشكل صحيح،

(ب) استخدام التنغيم المناسب،

(ج) الدقة في استخدام حروف العلة والنطق،

(د) الشجاعة في القراءة أمام الجمهور.

٣. الملاحظة والتوثيق الضوئي

أُجريت ملاحظات ضوئية لتسجيل استجابات الطلاب

وتفاعلاتهم أثناء التعلم، بينما استُخدم توثيق صور أنشطة التعلم

لتوفير لمحة عامة سياقية عن تطبيق أسلوب القراءة الجهرية في

الفصل الدراسي. لم تُحسب هاتان الأدوات أو تُسجلا، بل

استُخدمتا كبيانات داعمة.

الجدول ٣.٢

الجدول العام لأداة البحث حول متغيرات طريقة

القراءة الجهرية وفهم القراءة

متغيرات البحث	مصدر البيانات	الطريقة	الأدوات
المتغير المستقل (س)	وثائق المعلم/التعلم	الملاحظة الصوتية/التوثيق	مواد تعليمية للقراءة الجهرية
المتغير التابع (ص)	الطلاب	الاختبار الكتابي	درجات الطلاب اليومية

١. تقنية الصدق والثبات للأداة

أ) اختبار صلاحية الأداة

تُجرى اختبارات الصلاحية لتحديد مدى قدرة أداة

البحث على قياس ما يُفترض قياسه. تُعتبر الأداة صالحة

إذا كانت الأسئلة أو البنود قادرة على الكشف عن

المتغيرات المقصودة. (Sugiyono, ٢٠١٠).

في هذه الدراسة، تم اختبار الصلاحية من خلال

الصلاح التجريبي (البناء). طُبقت الأدوات، سواءً

اختبارات أو استبيانات، على مستجيبين خارج عينة

البحث لضمان فهم كل سؤال أو عبارة جيداً وقدرتها على

قياس المتغيرات المقصودة. استُخدمت نتائج هذا الاختبار

التجريبي لتقييم اتساق الأداة وملاءمتها، بحيث يمكن

استخدامها كأداة قياس صالحة في البحث.

(ب) التقنية المستخدمة هي معامل ارتباط بيرسون للحاصل على

النتيجة، بمساعدة برنامج IBM SPSS Statistics ٢٧ لتسريع

العمليات الحسابية.

(١) صيغة الارتباط المستخدمة هي كما يلي:

$$r = \frac{N\sum xy - (\sum x)(\sum y)}{\sqrt{(N\sum x^2 - (\sum x)^2)(N\sum y^2 - (\sum y)^2)}}$$

الوصف:

$$r = \text{معامل الارتباط بين المتغيرين } X \text{ و } Y$$

$$N = \text{عدد الأفراد}$$

$$\sum XY = \text{الدرجة الكلية للفقرة}$$

$$\sum X^2 = \text{مجموع مربعات درجات الفقرة}$$

$$\sum Y^2 = \text{الدرجة الكلية للفقرة}$$

$$\sum x^2 = \text{مجموع مربعات درجات الفقرة}$$

$$\sum y^2 = \text{مجموع حاصل ضرب درجات } X \text{ ودرجات } Y$$

بعد الحصول على معامل الارتباط (r)، تُجرى الخطوة

التالية لاختبار دلالاته بمقارنة r المحسوبة مع r الجدولية عند

مستوى دلالة 5%. إذا كانت r المحسوبة $\leq r$ الجدولية،

فإن الفقرة تُعتبر صالحة ومناسبة للاستخدام في

البحث (Sugiyono, ٢٠١٠)

(٢) اختبار موثوقية الأداة

وفقًا ((Sugiyono, ٢٠١٠))، تُعرّف الموثوقية بأنها

مستوى اتساق الأداة عند استخدامها بشكل متكرر في

نفس الظروف. تُعطي الأداة الموثوقة نتائج مستقرة

ومتسقة حتى عند استخدامها في أوقات وظروف مختلفة.

في هذه الدراسة، أُجري اختبار الموثوقية على بيانات

تجربة الأداة، سواءً الاستبيانات أو الاختبارات، مع

مراعاة الشروط التالية:

(أ) بالنسبة لأدوات الاختبار، تُختبر موثوقيتها باستخدام

صيغة KR-٢٠ أو KR-٢١، بناءً على صيغة الأسئلة

(سواءً كانت صوابًا أم خطأ).

(ب) بالنسبة للدرجات اليومية، لا تُختبر الأدوات

للتحقق من صحتها أو موثوقيتها، لأنها بيانات تقييم

معلمين موثوقة ومُستخدمة قانونيًا في التقييمات. ووفقًا

لسوجيونو (٢٠١٩)، فإن اختبارات الصلاحية والموثوقية

ضرورة فقط للأدوات التي يُطورها الباحثون، وليس

ليانات تقييم التعلم الرسمية

ح. أسلوب تحليل البيانات

١. اختبار التحليل المسبق

أ) اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات.

اختبار التوزيع الطبيعي هو جزء من اختبار متطلبات

تحليل البيانات، وهذا يعني أنه قبل إجراء التحليل الفعلي،

يجب اختبار بيانات البحث للتوزيع الطبيعي. في هذه

الدراسة، تم اختبار الافتراضات أو المتطلبات الأساسية

باستخدام اختبار التوزيع الطبيعي. يهدف اختبار التوزيع

الطبيعي إلى ضمان أن البيانات التي تم الحصول عليها

موزعة توزيعًا طبيعيًا. في هذه الدراسة، تم إجراء اختبار

التوزيع الطبيعي لتحديد ما إذا كانت نتائج اختبار قدرة

الطالب على القراءة تتبع توزيعًا طبيعيًا أم لا. تتضمن

اختبارات التوزيع الطبيعي الشائعة الاستخدام اختبار

كولموغوروف-سميرنوف أو اختبار شايبرو-ويلك (للعينات

الصغيرة). إذا كانت البيانات موزعة توزيعًا طبيعيًا، فيمكن

إجراء مزيد من التحليل مثل اختبار الانحدار أو اختبار t .

تم تنفيذ خطوة الاختبار هذه باستخدام برنامج SPSS ٢٧

من خلال فحص نتائج المخرجات. بناءً على اختبار

التوزيع الطبيعي بمستوى دلالة ٥٪، يتم توزيع البيانات

توزيعًا طبيعيًا إذا كانت $P > ٠.٠٥$ (Sugiyono, ٢٠١٠).

التوزيع الطبيعي إذا كانت قيمة $P > ٠.٠٥$ (سوجيونو،

BENGKULU (٢٠١٠)

في هذه الدراسة، أُجري اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات

باستخدام برنامج IBM SPSS Statistics ٢٧

استخدم الباحثون اختبار التوزيع الطبيعي لكولموغوروف-

سميرنوف. إذا كانت قيمة دلالة اختبار كولموغوروف-

سميرنوف < 0.05 ، فإن البيانات تُوزع توزيعًا طبيعيًا.

٢ الإحصاء الوصفي

يُستخدم الإحصاء الوصفي لتقديم لمحة عامة عن بيانات

قدرة فهم القراءة لدى الطلاب التي تم الحصول عليها من

الدرجات اليومية ودرجات اختبار فهم القراءة. يهدف هذا

التحليل الوصفي إلى دراسة خصائص البيانات بشكل شامل.

يشمل التحليل الذي تم إجراؤه ما يلي:

١. حساب المتوسط الحسابي، الوسيط، والمنوال.

٢. تحديد القيم الدنيا والقصى، نطاق الدرجات، والانحراف

المعياري.

٣. تصنيف الدرجات إلى فئات عالية، متوسطة، ومنخفضة.

٤. حساب نسبة كل فئة لمعرفة توزيع إنجازات الطلاب.

من خلال هذا الإحصاء الوصفي، يمكن للباحث تصوير حالة

قدرة الطلاب بناءً على البيانات التي تم الحصول عليها.

تستخدم هذه الدراسة اختبار T للعينات المزدوجة

(Paired Sample t-Test) لأن كلا المجموعتين من البيانات

التي تم تحليلها، وهي الدرجات اليومية ودرجات اختبار

فهم القراءة، تأتي من نفس المشاركين وبالتالي لها خصائص

مزدوجة. يُستخدم هذا الاختبار لمعرفة ما إذا كان هناك

فرق كبير بين نوعي البيانات. يتم إجراء هذا التحليل

لمعرفة ما إذا كان هناك تحسن في تحقيق الدرجات يمكن

ربطه باستخدام طريقة القراءة الجهرية في التعلم.

١. صياغة الفرضيات

H_0 (الفرضية الصفرية)

لا يوجد فرق كبير بين الدرجات اليومية ودرجات اختبار

فهم القراءة للطلاب.

(طريقة القراءة الجهرية ليست فعّالة).

H_0 (الفرضية البديلة) يوجد فرق كبير بين الدرجات

اليومية ودرجات اختبار فهم القراءة للطلاب. (طريقة

القراءة الجهرية فعّالة)

٣. معايير الاختبار

استنادًا إلى نتائج اختبار Paired Sample t-Test في

SPSS:

إذا كانت $\text{Sig. (2-tailed)} < 0.05$ يتم رفض H_0 ، ويتم

قبول H_0 طريقة القراءة الجهرية فعّالة.

إذا كانت $\text{Sig. (2-tailed)} > 0.05$ يتم قبول H_0 طريقة

القراءة الجهرية غير فعّالة.